

الله

أُم لَّا إِلَهَ

الرؤية الإسلامية
في مقابل وجهة نظر الإلحاد

في الإلحاد
لا تعريف لكلمة الله

الجزء الأول

تأليف / هيا محمد عيد



الله اعلم
والله اعلم

الرؤية الإسلامية في مقابل وجهة نظر الإلحاد

الله

في الإسلام

www.

KNOWINGALLAH

.com



الله عز وجل

كجزء لا يتجزأ من التعريف به سبحانه؛ هو وحده السيد المالك لهذا الكون، وهو الموجود بذاته؛ فلا يستمد وجوده من أحد، ولا يحتاج إلى أحد، ولا يفتقر إلى أحد، بل كل شيء يفتقر إليه في وجوده وبقائه؛ فالعالم بكل من فيه وما فيه وُجد بإيجاد الله تعالى له، ويعتمد عليه كلياً في قوته وبقائه.

الله عز وجل

لا يحتاج لمن يمنحه الوجود أو القوة أو الكمال، فهو كامل في ذاته، قائم بنفسه، لا يفتقر إلى غيره، متصف بصفات العلاء والكمال سبحانه، وهي غير منفصلة عنه. فلا يمكن أن يكون إلا كاملاً، غنياً بذاته غنى تاماً، قادراً مقتدرًا؛ فكماله وغناه وقدرته من لوازم ذاته سبحانه. إذا كان مخلوقاً، أو يتوقف وجوده على وجود غيره، أو محدوداً، أو متغيراً، أو متبدلاً، أو به نقص أو عدم كمال بأي شكل من الأشكال، فهذا يفقده أحد خصائص الألوهية؛ لا يمكن بعدها أن يستحق أن يُدعى "إلهاً" لانتفاء صفة الألوهية عنه، حسب مقتضى تعريف الإله الحق.



الله عز وجل

هو الحي الباقي الدائم الذي لا يفنى ولا يموت، موجود بلا بداية، باقٍ بلا نهاية، غير محدود بزمان أو مكان أو قوانين الطبيعة، فهو مَنْ خَلَقَهُمْ وَوَضَعَ نِظَامَ عَمَلِهِمْ. فيستحيل أن يخضع الصانع لما صنع، أو أن يحيط المصنوع بالصانع، بل هو كائن أبداً خارج حدود ما صور وخلق وأبدع، تماماً كما يقف الفنان خارج أبعاد لوحته، أو صاحب الحرفة خارج أبعاد الإناء أو الوعاء الذي صنعه.

الله عز وجل

لا كفؤ له ولا نظير ولا مثيل، يقول القرآن الكريم بوضوح تام: (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) (الشورى ٤٢: ١١) فليس كمثل ذاته ذات، وليس كمثل صفاته صفات، وليس كمثل أفعاله أفعال. أي إن الله سبحانه وتعالى لا يشبهه شيء ولا يشبه مخلوقاته. وجود الزوجة والولد والشريك والنظير... إلخ ينطبق فقط على مخلوقاته ولا يليق إلا بها - تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.



الله عز وجل

لا يتجسد على الإطلاق في بشر أو أي كائن كي يراه الإنسان؛ لذا يعجز العقل البشري عن تصويره، ويحرم التعبير عنه بأي صورة أو شكل. بل يرسل إلى البشر رسولاً بعد رسول، تعريفاً به عز وجل، وترغيباً، وتنبيهاً، وإرشاداً، ويهديهم إلى طريقه المستقيم بكتاب بعد كتاب.

الله عز وجل

وحده من يهب الحياة وهو وحده من ينتزعها، وهو تام القدرة، لا يمتنع عليه شيء أراده، ولا يُعجزه شيء شاءه، لا معبود بحق غيره، جل وعلا. كل ما عُبِدَ من دونه معبود باطل (سواء كان بشراً أو ملكاً أو حجراً أو شجراً أو غير ذلك من المخلوقات أو الجمادات). فالعبادة بكل أنواعها الظاهرة والباطنة حق خالص لله تعالى، فليس لأحد أن يُعبد إلا الله وحده. الصلاة والصوم والزكاة والذبح والنذر والدعاء والتوكل وسائر العبادات لا تكون إلا لله وحده بلا شريك أو وسيط. صرّف أي عبادة أو توجيهها لغير الله هو شِرْكٌ (مُحِبَطٌ للعمل، ويخلد صاحبه في النار إذا مات مُصِراً عليه).



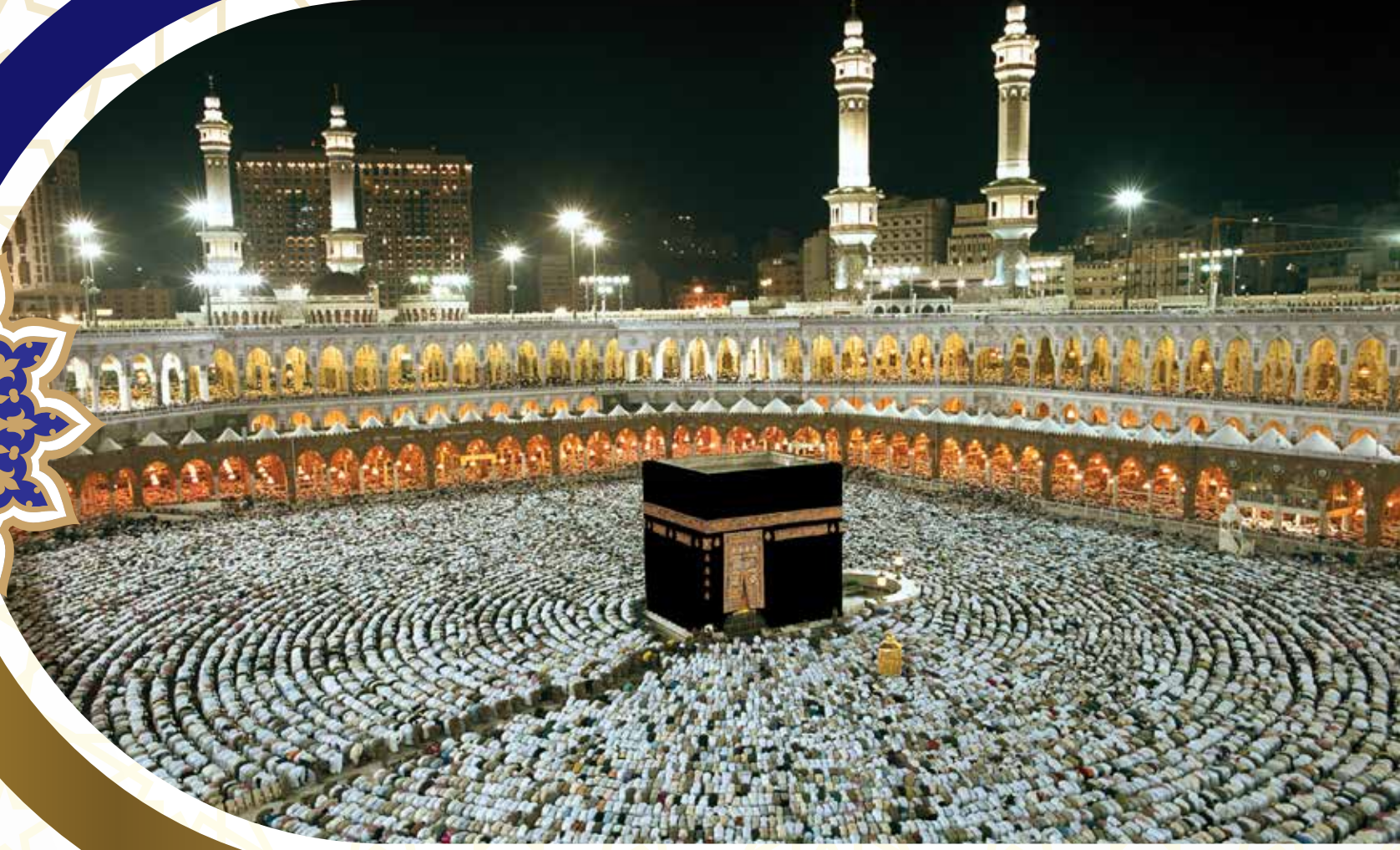
الله عز وجل

هو الاسم المفرد العلم للإله الواحد الحق، وهو اسم جامع لمعاني كل الأسماء الحسنى والصفات العلى وحقائقها، تفرد به الخالق سبحانه وخص به نفسه، ومنع أن يتسمى به أحد غيره. وأصل اشتقاقه في اللغة العربية من: "الإله" يعني المألوه، المعبود؛ وحده المستحق أن يؤله ويُعبد من جميع الخلق. اسم الجلالة (الله) لفظة فريدة، فهو لا يُثنى ولا يُجمع ولا يُؤنث، ويدل على المعبود والخالق في الديانات التوحيدية الثلاث. أعظم تعريف، مختصر وشامل في آن واحد، لله عز وجل هو الذي جاء في سورة الإخلاص (١١٢: ٤-١): **﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.﴾**

في الإلحاد، لا تعريف لكلمة

لِللَّهِ





الإلحاد !!

مشتق من الكلمة الإغريقية **ATHEOS** (بدون إله)، مذهب ينكر وجود إله أو لا يؤمن به؛ بعبارة أوضح هو يرى أن هذا الكون ليس له خالق حكيم، ولا مشرع للخلق يأمرهم وينهاهم ويحل لهم ويحرّم عليهم، ولا قاضٍ عادل يحاسب كل مخلوق على أعماله! فمن وجهة نظر الإلحاد لا يوجد شيء وراء هذا العالم الطبيعي، المادي، المحدود، المغلق؛ ولا أبعد منه. الكون بكل ما فيه من مخلوقات وعجائب نشأ بشكل مادي عشوائي ولا يحتاج إلى خالق! ليس هناك تعريف أو معنى لكلمة "إله" في الإلحاد؛ أولاً: لرفضه التام لهذه الحقيقة، وثانياً: لاعتباره أن مهمة تعريف الإله الحق تقع على عاتق من يؤمن بوجوده.



الإلحاد !!

يحكم على أي شيء خارق للطبيعة أو متسامٍ عنها بأنه خارج قبضة العقل البشري؛ لا يمكن للعقل البشري الوصول إليه أو إدراك كيفيته، وبالتالي يتعذر عليه إثباته بالتجربة العلمية؛ مما يجعله مستحيل الوجود. الإلحاد يؤمن فقط بالحقائق الصلبة المرئية والعلوم التجريبية.

الإلحاد !!

يصر على أن تقع جميع المسائل داخل نطاق تفكير وإدراك واستيعاب العقل البشري، بصور يمكن رؤيتها واختبارها وقياسها، وأي شيء يتجاوز حدود التجربة الإنسانية المحسوسة أو إطار العالم المادي يصفه الإلحاد بأنه مجرد خيال زائف!



وبوجه عام

يرى الملحدون أن فكرة وجود إله نشأت نتيجة للضعف البشري؛ فهي مجرد عكاز نفسي يساعد العاجزين وضعاف النفوس على السير في الحياة، أو أسطورة قديمة وشخصية خيالية دبرتها بعض العقول البدائية كمسكن للنفس، أو أداة للتحكم في العامة من الناس والسيطرة عليهم، أو رادع أخلاقي، أو محاولة لشرح الظواهر الطبيعية. فالحياة إجمالاً في نظر الملحدين لا تتطلب وجود إله، أو أنه لا يملك أي قوة أو سلطان عليهم، ولا تأثير له على حياتهم بأي شكل من الأشكال.



وعلى الرغم

من الإلحاد لا يستطيع، سواء عن طريق المنطق أو العلم، أن يثبت بشكل مؤكد ادعاءه الرئيسي؛ وهو عدم وجود إله، فهو يلقي عبء الإثبات وتقديم الدليل على هؤلاء الذين يؤمنون بوجود إله. وتنقسم المواقف الملحدة إلى فئتين عريضتين: الفئة الأولى: تفتقر إلى الدليل المقنع والبرهان القاطع على وجود إله، والثانية: تجد الأدلة غير منطقية أو مناقضة لوجود إله، وفي نهاية المطاف تفترض عدم وجود من يستحق أن يُوصَف ويُلقَّب بالإله.



بِحَمْدِ اللَّهِ

www.
KNOWINGALLAH
.com

الله

أم لا إله

الرؤية الإسلامية في مقابل وجهة نظر الإلحاد

تأليف/ هيا محمد عيد



www.
KNOWINGALLAH
.com